

أسلوب التكلفة المستهدفة ودوره في تسعير الخدمات المصرفية –دراسة ميدانية في بنك
الفلاحة والتنمية الريفية BADR-

Target costing and it's role in pricing of banking services -case
study in bank of agriculture and rural development BADR-

فروحي وافية¹*

¹ جامعة البليدة 02 (الجزائر)، wafia.ferroukhi25@outlook.fr.

تاريخ الارسال: 2018-04-24 ؛ تاريخ القبول: 2019-12-19 ؛ تاريخ النشر: 2019-12-31

ملخص: ان التطورات التي عرفتها بيئة الاعمال أدت الى ظهور طرق حديثة لقياس التكاليف أهمها أسلوب التكلفة المستهدفة الذي يعتبر سلاح استراتيجي يمكن المنشأة التي تستخدمه من قياس تكاليفها وتخفيضها بدءا من مرحلة تخطيط وتصميم المنتج، حيث تناولنا في دراستنا هذه الدور الذي يلعبه أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية من خلال اختيار عينة غير عشوائية بسيطة من موظفي قسم المالية والمحاسبة في بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR اين برهنت النتائج ان تطبيق أسلوب التكلفة في هذا البنك يؤدي الى التسعير الدقيق والمقبول لخدماته المصرفية وهذا راجع بالأساس الى قبول الموظفين الى التحول من الطرق التقليدية الى الحديثة شريطة القيام بتدريبهم وتكوينهم في هذا الشأن.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التكلفة المستهدفة، تسعير الخدمات المصرفية، بنك الفلاحة والتنمية الريفية BADR.

رموز تصنيف **jel**: M40, M41, L3.

Abstract:

The developments witnessed by the business environment led to the emergence of modern methods to measure the costs, the most important method of target cost, which is considered the strategic weapon could be established that is used to measure the costs and reduction starting from the planning stage of product design, where we ate in our consideration of the role played by the target Cost in Pricing of banking services through the selection of the non-random sample of the staff of the department of finance and accounting in the bank for agriculture and rural development and BADR where the results demonstrated the application of cost-effective in this world bank lead to accurate pricing and acceptable banking services that refer to mainly to accept staff to shift from traditional methods to modern provided to trained composition in this regard.

Keywords: target cost, costing banking services, bank of agriculture and rural development

Jel Classification Codes : M40, M41, L3.

المقدمة:

يعتبر قرار تسعير الخدمات المصرفية من القرارات الاستراتيجية المهمة بالنسبة للإدارة، وذلك لأن قرار التسعير له انعكاساته فهو يؤثر بشكل كبير على ربحية البنك، وعلى قدرته للبقاء والمحافظة على مكانته في السوق وقوته أمام المنافسين، كما أن قرار التسعير يجعل من الخدمة التي يقدمها البنك مقبولة ومرغوبة من قبل العملاء، فهو يؤثر على كل من أوجه نشاط المصرف والخدمات المرتبطة به، فعدم الدقة في تسعير الخدمات المصرفية يترتب عليه فقدان للعملاء وبالتالي فقدان فرص تسويقية لها، كل هذه الظروف فرضت على القطاع المصرفي تبني أساليب حديثة لحاسبة التكاليف أهمها أسلوب التكلفة المستهدفة الذي يقوم على فلسفة إجراء تحليل حاسم لاحتمالات نجاح المنتج او الخدمة قبل تخصيص الموارد الانتاجية لها والتي تعود بنتائج إيجابية على المصرف. وهذا ما نسعى الى تأكيده من خلال طرح الإشكالية التالية:

هل يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في بنك الفلاحة والتنمية الفلاحية

BADR الى التسعير الدقيق والمقبول للخدمات المصرفية؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كون استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة في القطاع المصرفي من الموضوعات الحديثة نسبياً، والتي يمكن ان تكون لها إضافة علمية من خلال التطرق الى التكلفة المستهدفة ودور تطبيقها في البنك، الامر الذي يمكن من التحسين من خدماته وتسعيرها بكل دقة وتخفيض التكلفة مما يزيد من حدة المنافسة في السوق المصرفي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق اهداف رئيسية اهمها:

- القاء الضوء على أسلوب التكلفة المستهدفة وخطوات تطبيقه في المنظمات وذلك من خلال مراجعة ادبيات الموضوع.
- التعرف على مراحل التسعير باستخدام الأسلوب الحديث لقياس التكاليف.
- التحقق من صحة الفرضيات الموضوعية.

فرضيات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة قمنا بتبني مجموعة من الفرضيات واختبار صحتها احصائياً، حيث تتمثل هذه الفرضيات في:

الفرضية الرئيسية: يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة الى تسعير الخدمات المصرفية بصورة دقيقة ومقبولة.

وتتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية وهي:

الفرضية الفرعية الأولى: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد في تسعير الخدمات المصرفية.

الفرضية الفرعية الثانية: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية يؤدي الى تخفيض التكاليف.

الفرضية الفرعية الثالثة: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يؤدي الى استقطاب العملاء والمحافظة على العملاء الحاليين.

أولاً: الإطار النظري لأسلوب التكلفة المستهدفة

يعود ظهور أسلوب التكلفة المستهدفة الى سنة 1960 ولأول مرة في اليابان اذ ان استخدام اليابانيون لهذا الأسلوب الحديث كان أحد عوامل تقدم صناعتهم مما أدى الى توسع وانتشار استخدام هذا الأسلوب في العديد من الدول المتطورة.

1/ تعريف أسلوب التكلفة المستهدفة

بما ان هذا الأسلوب ظهر أولاً في اليابان فإنه من المناسب عرض تعريف جمعية المحاسبين اليابانيين، فعرفت التكلفة المستهدفة بأنها "عبارة عن عملية لإدارة الأرباح بصفة عامة وذلك عن طريق تحديد مستويات جودة المنتج وسعره وشروط توزيعه وغير ذلك من الأهداف المتعلقة بالمنتج والتي تمكن المنظمة من تحقيق استراتيجيتها للربح على أن يتم تحقيق تلك المستويات المذكورة في مراحل التخطيط للمنتج وكذلك تطويره للمستوى الذي يقابل تطلعات واحتياجات العملاء"¹ كما عرف Jiambalvo أسلوب التكلفة المستهدفة على انه "مدخل متكامل لتحديد سعر وتكلفة المنتج وتصميمه، بما يضمن تحقيق الشركة للأرباح المطلوبة من المنتجات الجديدة من خلال تحليل متطلبات الزبون والمنتجات المنافسة وتقديم المنتج بالسعر الذي يجذب الزبائن"² عرفه العفيري على انه " الطريقة المناسبة التي تسمح للمحاسب بتوفير معلومات متعلقة بالمقدرة الربحية للمنتج وذلك من خلال تحديد التكلفة ثم تصميم المنتج في حدود تلك التكلفة وهو ما يساعد على ضبط الطاقة الإنتاجية قبل البدء في الإنتاج وتمثل إدارة مثلى للرقابة على تكاليف الإنتاج"³.

2/ مراحل تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة

تمر عملية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بثلاث مراحل رئيسية وهي:

المرحلة الأولى: دراسة السوق

ويتم ذلك من خلال اجراء بحوث على السوق والبيئة السوقية والتنافسية التي تعمل او تنوي ان تعمل فيها المنشأة، وهذا من خلال دراسة وتقييم ظروف العرض والطلب والظروف الحالية والمستقبلية المتوقع البيع فيها⁴.

المرحلة الثانية: تحديد السعر المستهدف

عرف Kato السعر المستهدف على انه " ذلك السعر المقدر للمنتج، والذي يكون المستهلك مستعدا لدفعه مقابل الحصول على المنتج، ويعتبر نقطة البداية لأنشطة التكاليف المستهدفة، ويتم تحديده على أساس دراسة السوق لعدة عوامل تشمل نوعية المنتج وخصائصه والسعر المرغوب في دفعه من قبل المستهلك، بالإضافة إلى معرفة رد فعل المنافسين تجاه ذلك السعر المحدد"⁵. فمن خلال التعريف يمكن القول انه وبعد دراسة السوق يمكن للمنشأة التعرف على أسعار المنافسين وتحليلها للتوصل الى سعر البيع المستهدف الذي يعبر على قيمة المنتج لدى العميل.

المرحلة الثالثة: تحديد هامش الربح المستهدف

بعد تحديد السعر المستهدف تأتي خطوة حساب هامش الربح المستهدف الذي عرف على انه " مقدار ذلك الربح الذي ترغب الإدارة في تحقيقه من منتج معين، والذي يتم تحديده على أساس خطة ربح طويلة أو متوسطة الأجل والتي تعكس التخطيط الاستراتيجي للمشروع"⁶

المرحلة الرابعة: تحديد التكلفة المستهدفة

عرف Horngren التكلفة المستهدفة على انها " التكلفة المسموح بتحملها لتطوير وإنتاج وتقديم السلعة أو الخدمة وتساوي السعر المستهدف مخصوما منه الربح المرغوب في تحقيقه"⁷. ويقصد بما اقصى تكلفة يمكن للمنشأة تحملها والتي تتحدد من خلال طرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع المستهدف. وعليه تتمثل العلاقة الرياضية للتكلفة المستهدفة في :

$$\text{التكلفة المستهدفة} = \text{السعر المستهدف} - \text{هامش الربح المستهدف}$$

3/ تسعير الخدمات المصرفية وفق أسلوب التكلفة المستهدفة

تمر عملية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة لغرض التسعير في القطاع المصرفي بثلاث مراحل أساسية وهي نفسها المتبعة في تسعير المنتجات الصناعية وتتمثل هذه المراحل في:⁸

1/ **تخطيط التكلفة المستهدفة:** يتم تحديد في هذه المرحلة نوع الخدمة المصرفية التي تلي حاجات العملاء المستهدفين، ولا بد من الاهتمام بتخطيط ودراسات بحوث السوق عن المنتجات واختيار السعر الذي يمثل قيمة ما سيدفعه العميل مقابل الخدمة المصرفية ويوازي أسعار المنافسين مع تحديد الربح المستهدف.

2/ مرحلة تقدير تكاليف التصميم: وفيها يتم تحديد مواصفات الخدمة المطلوبة ومستوى الجودة ثم تحديد متطلبات الخدمة وتقدير التكلفة اللازمة لذلك.

3/ مرحلة تحديد التكلفة المستهدفة: وهذا بطرح هامش الربح المستهدف من سعر البيع. بعد تحديد التكلفة المستهدفة يتم الشروع في تحديد التكلفة الاجمالية (المبدئية) للخدمة المصرفية وهذا حسب الموارد والامكانيات المتاحة للمنشأة ومتطلبات العميل ورغباته ومقارنتها مع التكلفة المستهدفة وهذا لمعرفة إذا كانت التكلفة الاجمالية تتناسب مع التكلفة المستهدفة المحددة مسبقا. عادتاً تكون التكلفة المتوقعة أكبر من التكلفة المستهدفة علماً انه توجد فكرة أساسية حسب Slagmulder و Cooper مفادها أنه " لا يمكن أبداً تجاوز التكلفة المستهدفة للمنتوج"⁹ وإذا حدث ذلك فإنه لن يتم إطلاق المنتج الجديد في السوق، أي إذا كانت التكلفة المتوقعة أكبر من التكلفة المستهدفة أي وجود فجوة التكلفة، هنا تبدأ مساعي البنك في تقليص هذه الفجوة من خلال تخفيض التكاليف دون احداث تغيير في الخدمة ومواصفاتها الرئيسية التي يطلبها العميل ويحتاجها وهذا بالاستعانة بأدوات حديثة أهمها هندسة القيمة.

بعد التصميم النهائي للخدمة وتحديد تكلفتها المستهدفة يتم عرض الخدمة بالسعر المستهدف واعتباره سعر البيع السوقي وبذلك تكون عملية التسعير قد تمت.

6/ مميزات أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية

يتميز أسلوب التكلفة المستهدفة بالعديد من المميزات التي تتحقق من خلالها اهداف هذا الأسلوب. كما له مميزات تخص عملية التسعير في البنوك نذكر أهمها:¹⁰

1. يساعد أسلوب التكلفة المستهدفة على خلق مستقبل تنافسي للمصرف من خلال التركيز على الخدمة الموجهة للسوق "العميل".
2. أسلوب رقابي شامل يخضع التكاليف في كافة مراحلها للتحليل والتقييم بدءاً من تخطيط الخدمة وحتى خدمات ما بعد البيع ويشمل الأداء الداخلي والخارجي معا.
3. أنه أسلوب يوفر الدفع الذاتي لتحقيق النتائج المرجوة حيث يعتمد على المشاركة من جانب كافة المرتبطين بعملية تقديم الخدمة، وهو بذلك يمثل نظاماً للتحسين وتطوير الفكر الإداري للبنك كما يوفر دوافع الانتماء من قبل العاملين من خلال سعيهم نحو تحقيق أهداف خفض التكاليف.

ثانيا: الدراسة الميدانية

سنتناول في هذا الجزء وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ هذه الدراسة، حيث سنقوم بوصف عينة الدراسة، الأداة المستخدمة في جمع المعلومات والطريقة التي اتبعت في معالجة البيانات وهذا من خلال تصميم استبانة بهدف التوصل الى إجابات عن الفرضيات المطروحة.

أسلوب الدراسة:

المنهج المستخدم لإتمام الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات وهما:

- الدراسات السابقة.
- جمع البيانات الأولية من الاستبانات كأداة رئيسية للبحث حضرت لهذا الغرض وزعت على عينة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من موظفي بنك الفلاحة والتنمية الريفية في بعض وكالاته في ولاية الجزائر والبلدية والتي عددها 3 وكالات حيث تضمنت عينة الدراسة الاجمالية 25 موظفا تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية من موظفي مديريات المحاسبة واقسامها. حيث تم توزيع 32 استبانة الا انه تم استرجاع 25 استبانة وهو ما يدل على حجم عينة الدراسة وهو 25 موظفا.

خصائص الاستبانة:

تم اعداد الاستبانة وفق معايير اعداد الاستبانات اين تم اختبار ثبات اسئلتها عن طريق معامل Alpha cronbach وقد اثبت الاختبار نتيجة (0.80) وهذا دليل على الثبات الداخلي لعبارات الاستبانة مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق اهداف الدراسة وتحليل نتائجها. حيث تم تقسيم الاستبانة الى:

- الجزء الأول: يتضمن معلومات عن الخصائص الديموغرافية للعينة (الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي، عدد سنوات الخبرة المهنية).
- الجزء الثاني: أسئلة الدراسة حيث احتوت الاستبانة على 15 سؤالاً وعلى كل فرد من العينة الإجابة بجواب واحد عن السؤال وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)

حيث تهدف هذه الاستبانة الى قياس رأي افراد العينة حول موضوع " تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في البنك وإذا كان هذا الأسلوب يؤدي الى تسعير الخدمات بطريقة دقيقة ومقبولة"

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق اهداف الدراسة وللتأكد من صحة الفرضيات، استخدمت مجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية على البيانات باستخدام البرنامج التحليلي الاحصائي (SPSS).

تطبيق أداة الدراسة:

وزعت الاستبانة على عينة الدراسة وتم تفرغ البيانات في جداول من اعداد الباحثة حيث تم تحويل المتغيرات الاسمية (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) الى متغيرات كمية (1,2,3,4,5). واعدت الباحثة الجداول والاشكال البيانية اللازمة لكل سؤال في الاستبانة.

أولاً: تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة

تم في هذا الجزء عرض البيانات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة وتشمل:¹¹
1/ الجنس:

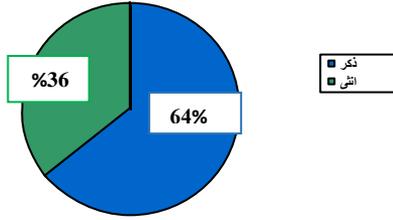
الجدول رقم 1: التوزيع التكراري للجنس ونسبته

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	16	64%
انثى	9	36%
مجموع	25	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول رقم 01 والشكل البياني ادناه ان عينة الدراسة تتكون من 16 ذكر بنسبة 64 %، اما الإناث فعددهم 9 بنسبة 36%. وهذا ما يدل على ان غالبية العينة ذكور.

الشكل رقم 1: التوزيع البياني للجنس



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

2/ العمر:

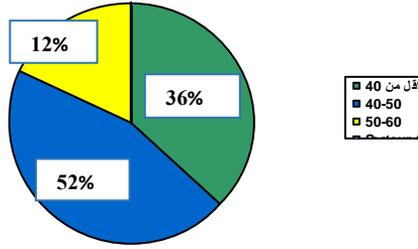
الجدول رقم 2: التوزيع التكراري للفئة العمرية ونسبتها

النسبة	التكرار	النوع
36%	9	اقل من 40 سنة
52%	13	40-50 سنة
12%	3	50-60 سنة
0%	0	أكثر من 60 سنة
100%	25	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول رقم 02 والشكل البياني ادناه ان 3 من افراد العينة تتراوح أعمارهم بين 50 و60 سنة بنسبة تقدر ب 12 % اضافة الى 13 فرد تتراوح أعمارهم بين 40 و50 سنة بنسبة 52 % . كما هناك 9 افراد من العينة أعمارهم اقل من 40 سنة وهذا بنسبة تقدر ب 36% . اما بالنسبة للفئة العمرية أكثر من 60 سنة فلا يوجد أي فرد من عينة الدراسة.

الشكل رقم 2: التوزيع البياني للفئة العمرية



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

3/ المستوى الدراسي:

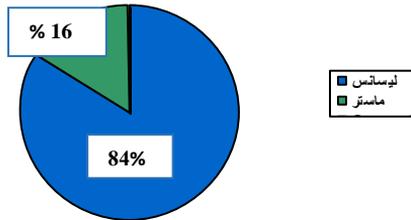
جدول رقم 3: التوزيع التكراري للمؤهل العلمي ونسبته

النسبة	التكرار	النوع
%84	21	ليسانس
%0	0	ماجستير
%16	4	ماستر
%100	25	المجموع

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول رقم 03 والشكل البياني ادناه ان 21 فرد من عينة الدراسة لديهم مستوى جامعي ليسانس بنسبة تقدر بـ %84 اما المتحصلين على شهادة ماستر فهم 4 اشخاص بنسبة تقدر بـ %16 وعليه اغلبية عينة الدراسة متحصلين على شهادة ليسانس.

الشكل رقم 03: التوزيع البياني للمؤهل العلمي



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

4/ التخصص الأكاديمي:

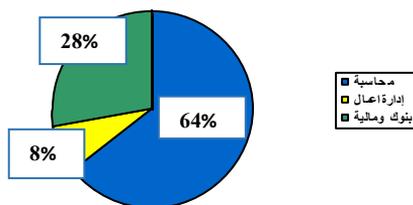
جدول رقم 4: التوزيع التكراري للتخصص الأكاديمي ونسبته

النوع	التكرار	النسبة
محاسبة	16	64%
إدارة أعمال	2	8%
بنوك ومالية	7	28%
المجموع	25	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول 4 ان 16 فرد من العينة تخصصهم الجامعي محاسبة بنسبة تقدر ب 64%. اما 9 افراد المتبقين فمنهم فردين تخصصهم إدارة اعمال و 7 افراد تخصصهم بنوك ومالية بنسب 8% و 28% على التوالي.

الشكل رقم 04: التوزيع البياني للتخصص الأكاديمي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

5/ المسمى الوظيفي:

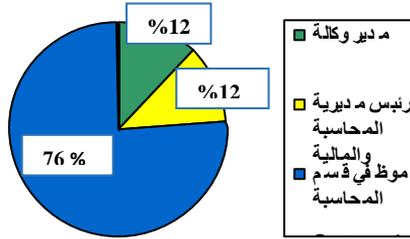
جدول رقم 5: التوزيع التكراري للمسمى الوظيفي ونسبته

النوع	التكرار	النسبة
مدير الوكالة	3	12%
رئيس مديرية المحاسبة والمالية	3	12%
موظفي قسم المحاسبة والمالية	19	76%
المجموع	25	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول رقم 05 والشكل البياني ادناه ان هناك 3 افراد من العينة مساهم الوظيفي مدرء وكالات بنك الفلاحة والتنمية الريفية نسبتهم 12%. وان هناك 3 افراد من العينة مساهم الوظيفي رؤساء مديرية المحاسبة والمالية بنسبة تقدر بـ 12%. وهناك 19 فرد من العينة يشتغلون موظفين عاديين في اقسام المحاسبة بنسبة تقدر بـ 76%.

الشكل رقم 05: التوزيع البياني للمسمى الوظيفي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

6/ الخبرة المهنية (الاقدمية):

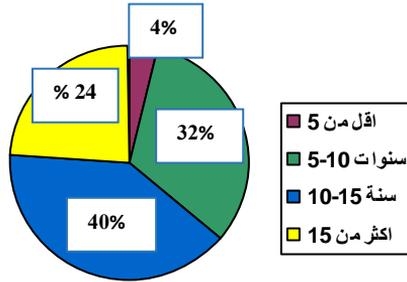
جدول رقم 06: التوزيع التكراري للخبرة المهنية ونسبتها

النسبة	التكرار	النوع
4%	1	اقل من 5 سنوات
32%	8	5-10 سنة
40%	10	10-15 سنة
24%	6	15 سنة فما فوق
100%	25	المجموع

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يتضح من الجدول رقم 06 والشكل البياني ادناه انه فرد واحد من العينة له خبرة اقل من 5 سنوات وهذا بنسبة تقدر بـ 4%. كما هناك 8 افراد لديهم خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات بنسبة 32%، اما بالنسبة للأفراد الذين تتراوح خبرتهم المهنية بين 10 و15 سنة فهم 10 افراد ونسبتهم 40%. اضافنا الى وجود 6 افراد من العينة يملك خبرة أكثر 15 سنة بنسبة 24% من اجمالي العينة.

الشكل رقم 06: التوزيع البياني للخبرة المهنية



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

قمنا في هذا الجزء بمناقشة نتائج فرضيات الدراسة وهي ثلاث فرضيات فرعية كل على حدى، بحيث اخترنا فروق الإجابات الخاصة بعبارات الفرضيات عند المستوى المعنوي المختار 0,05 أي 5% وهذا باستخدام اختبار مربع كاي في البرنامج الاحصائي spss .

ولاختبار صحة كل فرضية نفرض ما يلي:

فرض العدم: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (الفقرة سلبية)

فرض البديل: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (الفقرة إيجابية)

فاذا كانت القيمة المحصل عليها اقل من المستوى المعنوي 5% يرفض فرض العدم ويقبل الفرض البديل، اما إذا كانت القيمة المحصل عليها أكثر من 5% فانه يتم قبول فرض العدم أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الفرعية الأولى: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد في تسعير الخدمات المصرفية حيث ومن خلال الاختبار الذي سنقوم به نكتشف ان كان هناك أثر احصائي لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة على تسعير الخدمات المصرفية. حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

جدول رقم 07: نتائج مربع كاي لدلالة فروق إجابات عبارات الفرضية الفرعية الأولى

السؤال	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
1 اختلاف وتدني أسعار الخدمات المصرفية المناسبة يتطلب تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة لتسعير الخدمات	2,246	0.00
2 يوجد في بنك الفلاحة والتنمية الريفية قسم خاص بالتكاليف	1,558	0,88
3 المحاسبون في مديرية المحاسبة يعملون على تخفيض التكاليف وتحسين تسعير الخدمات	1,5	0,000
4 المحاسبون في مديرية المحاسبة ببنك BADR على درجة عالية من الخبرة والكفاءة في مجال تسعير الخدمات المصرفية	10,03	0.000
5 يقوم البنك على فلسفة ان العميل هو العنصر الأهم في سوق الخدمات المصرفية	5,228	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

العبارة الأولى: قيمة مربع كاي تساوي 2,246 بمستوى دلالة 0,00 وهو اقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي إيجابية ومنه نقبل الفرض البديل.

العبارة الثانية: قيمة مربع كاي تساوي 1,558 بمستوى دلالة 0,88 وهو أكثر من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 4 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أكثر من 0,05 وبالتالي لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي سلبية ومنه نقبل فرض العدم.

العبارة الثالثة: قيمة مربع كاي تساوي 1,5 بمستوى دلالة 0,000 وهو اقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي ايجابية ومنه نقبل فرض البديل.

العبارة الرابعة: قيمة مربع كاي تساوي 10,03 بمستوى دلالة 0,000 وهو اقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي ايجابية.

العبارة الخامسة: قيمة مربع كاي تساوي 5,228 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي ايجابية.

جدول رقم 08: التوزيع التكراري لإجابات افراد العينة عن جميع عبارات الفرضية الفرعية

الاولى

الرقم	الاجابة	العدد	النسبة
1	موافق بشدة	65	52%
2	موافق	18	14%
3	محايد	11	9%
4	لا أوافق	2	1,6%
5	لا أوافق بشدة	29	23,4%
المجموع		125	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على البرنامج الاحصائي spss

يوضح الجدول رقم 08 ان عدد اجابات الافراد الموافقين بشدة على عبارات الفرضية الأولى بلغ عددها 65 إجابة بنسبة تقدر بـ 52% وإجابات الموافقين بدون شدة بلغ عددها كذلك 18 اجابة بنسبة 14 %، إجابات المحايدين بلغ 11 إجابة بنسبة 9%، اما إجابات الغير موافقين بلغت 2 إجابة بنسبة 1,6% فيما سجلت 29 إجابة بعدم الموافقة بشدة بنسبة 23,4%.

وبالتالي ومن خلال التحليل السابق يظهر ان اختبار مربع كاي لمستوى الدلالة بين إجابات العينة عن اغلبية العبارات أقل من المستوى المعنوي 0,05 الا العبارة الثانية التي سجل فيها مستوى معنوي أكبر من 0,05 وهذا راجع الى ان عينة الدراسة لم تكن موافقة بشدة على امتلاك بنك الفلاحة والتنمية الريفية لقسم خاص بالتكاليف فهم أكدوا من خلال المقابلة التي أجريت مع بعض افراد العينة ان البنك يمتلك مديرية للمحاسبة والمالية تتكفل بكل الأمور المحاسبية بصفة

عامة فقد يكون المحاسب المالي هو محاسب التكاليف. اما الإجابات الأخرى كانت إيجابية وموافقة على ان تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد على تسعير الخدمة المصرفية، وعليه وبعد هذا التحليل نقبل فرض البديل من خلال عدم وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية أي ان فرضية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد في تسعير الخدمات المصرفية تحققت وهي مقبولة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

الفرضية الفرعية الثانية: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية يؤدي الى تخفيض التكلفة

جدول رقم 09: نتائج مربع كاي لدلالة فروق إجابات عبارات الفرضية الفرعية الثانية

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

السؤال	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
1 اتباع أسلوب التكلفة المستهدفة يؤدي الى تفادي الأخطاء والعيوب مما يؤدي الى تحسين تكلفة الخدمات المصرفية	7	0.00
2 يعمل أسلوب التكلفة المستهدفة على استبعاد الأنشطة الغير مضيعة للقيمة مما يؤدي الى تخفيض تكلفة الخدمات المصرفية	10,88	0.000
3 يعمل أسلوب التكلفة المستهدفة على التخلص من نواحي الاسراف وهذا بدوره يؤدي الى خفض التكاليف	32,10	0.000
4 تبني أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية يولد الحوافز لتخفيض تكلفة الخدمات المصرفية	9,66	0.000
5 أسلوب التكلفة المستهدفة يزيد من عدد الخدمات المصرفية المباعة وبالتالي يقلل من التكلفة الكلية للخدمة	98,02	0.00

العبارة الأولى: قيمة مربع كاي تساوي 7 بمستوى دلالة 0,00 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 6 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي فهي إيجابية.

العبارة الثانية: قيمة مربع كاي تساوي 10,88 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين العينة عن العبارة وبالتالي فهي إيجابية.

العبارة الثالثة: قيمة مربع كاي تساوي 32,10 بمستوى دلالة 0,000 وهو اقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 4 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي إيجابية.

العبارة الرابعة: قيمة مربع كاي تساوي 9,66 بمستوى دلالة 0,000 وهو اقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي فهي إيجابية.

العبارة الخامسة: قيمة مربع كاي تساوي 98,02 بمستوى دلالة 0,00 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة اقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة فهي إيجابية.

الجدول رقم 10: التوزيع التكراري لإجابات افراد العينة عن جميع عبارات الفرضية الفرعية

الثانية

الاجابات	العدد	النسبة
1 موافق بشدة	76	61%
2 موافق	33	26,4%
3 محايد	13	10,4%
4 لا أوافق	2	1,6%
5 لا أوافق بشدة	1	0,6%
المجموع	125	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يوضح الجدول رقم 10 ان عدد اجابات الافراد الموافقين بشدة على عبارات الفرضية الثانية بلغ عددها 76 إجابة بنسبة تقدر بـ 61% وإجابات الموافقين بدون شدة بلغ عددها كذلك 33 اجابة بنسبة 26,4 %، إجابات المحايدين بلغ 13 إجابة بنسبة 10,4 %، اما إجابات الغير

موافقين بلغت إجابتين بنسبة 1,6% فيما سجلت إجابة واحدة بعدم الموافقة بشدة بنسبة 0,6%.

وبالتالي ومن خلال التحليل السابق يظهر ان اختبار مربع كاي لمستوى الدلالة بين إجابات العينة عن اغلبية العبارات أقل من المستوى المعنوي 0,05 وهذا ان دلى على شيء فهو يدل على تيقن افراد العينة بالأهمية الكبيرة التي يحظى بها أسلوب التكلفة المستهدفة والاهداف التي يمكن ان يحققها أهمها تخفيض التكاليف والتي تعود بالإيجاب على البنك وعليه ومن خلال الإجابات نقبل الفرض البديل أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام أسلوب التكلفة المستهدفة في تسعير الخدمات المصرفية على تخفيض التكلفة وبالتالي تستنتج الباحثة ان الفرضية الثانية تحققت وهي مقبولة.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

الفرضية الفرعية الثالثة: تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد على استقطاب العملاء والمحافظة على العملاء الحاليين.

جدول رقم 11: نتائج مربع كاي لدلالة فروق إجابات عبارات الفرضية الفرعية الثالثة

السؤال	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
1 التحسين المستمر في الخدمات المصرفية والذي يتطلب تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة سبب في استقطاب العملاء والمحافظة عليهم	1,98	0,000
2 اتباع أسلوب التكلفة المستهدفة في التسعير يعطي المصرف القدرة على استقطاب عملاء جدد والمحافظة على العملاء للمصرف	6,162	0,000
3 تبني أسلوب التكلفة المستهدفة يجعل المصرف يحافظ على جودة الخدمات التي يقدمها وبالتالي المحافظة على العملاء للمصرف	8,146	0,000
4 عدم وجود الافراد المؤهلين إداريا وعلميا في مجال التكاليف يؤدي الى فقدان العملاء الحاليين وعدم استقطاب عملاء جدد	9,80	0,000
5 تبني أسلوب التكلفة المستهدفة يجعل إدارة المصرف تعمل على تحقيق رغبات واحتياجات العملاء	4,182	0,000

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

العبارة الأولى: قيمة مربع كاي تساوي 1,98 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة عن العبارة وهذا لصالح الموافقين بدرجة عالية جدا وبالتالي العبارة إيجابية.

العبارة الثانية: قيمة مربع كاي تساوي 6,162 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 4 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي العبارة إيجابية.

العبارة الثالثة: قيمة مربع كاي تساوي 8,146 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي العبارة إيجابية.

العبارة الرابعة: قيمة مربع كاي تساوي 9,80 بمستوى دلالة 0,00 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي العبارة إيجابية.

العبارة الخامسة: قيمة مربع كاي تساوي 4,182 بمستوى دلالة 0,000 وهو أقل من المستوى المعنوي 0,05 نتيجة وجود 5 خلايا تحتوي على تكرارات متوقعة أقل من 0,05 وبالتالي توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين إجابات العينة عن العبارة وبالتالي العبارة إيجابية.

الجدول رقم 12: التوزيع التكراري لإجابات افراد العينة عن جميع عبارات الفرضية الفرعية

الثالثة

الاجابات	العدد	النسبة
1 موافق بشدة	82	65,6%
2 موافق	26	20,8%
3 محايد	13	10,4%
4 لا أوافق	2	1,6%
5 لا أوافق بشدة	2	1,6%
المجموع	125	100%

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على النظام الاحصائي spss

يوضح الجدول رقم 12 ان عدد اجابات الموافقين بشدة على عبارات الفرضية الثالثة بلغ عددها 82 إجابة بنسبة تقدر بـ 65,6 % وإجابات الموافقين بدون شدة بلغ عددها كذلك 26 اجابة بنسبة 20,8%، إجابات المحايدون بلغ 13 إجابة بنسبة 10,4 %، اما إجابات الغير موافقين بلغت اجابتين بنسبة 1,6% كما سجلت اجابتين بعدم الموافقة بشدة بنسبة 1,6 % .
وبالتالي ومن خلال التحليل السابق يظهر ان اختبار مربع كاي لمستوى الدلالة بين إجابات العينة عن اغلبية العبارات أقل من المستوى المعنوي 0,05 وهذا يدل على موافقة اغلبية عينة الدراسة على عبارات الفرضية الفرعية الثالثة. وبالتالي نستنتج ان فرضية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يساعد على استقطاب العملاء والمحافظة على العملاء الحاليين تحققت وهي مقبولة.

الخاتمة:

بالنظر الى واقع الطرق الحديثة لقياس التكلفة " أسلوب التكلفة المستهدفة" في الجزائر نجد هناك عدم المعرفة بهذا المفهوم وجهل غالبية منظمات الاعمال حتى على المستويات الإدارية والموظفين بها، فهم يعتقدون ان هذه الأساليب الحديثة تكلف المال لإدارة الشركة لتبنيها اضافتا الى عدم قبول المهنيين التحول الى الطرق الحديثة نظرا للاستخدام المطول للأساليب التقليدية لمحاسبة التكاليف الامر الذي زاد من خسرهم فيها وعدم قدرتهم لتقبل التحول للطرق الحديثة رغم الإيجابيات التي تحدثها من تخفيض التكاليف، حذف الأنشطة الغير مضيفة للقيمة، التسعير الدقيق، تحديد ربحية خطوط الإنتاج وغيرها. وعليه لا بد ومن الضروري على المصارف التوسع في تطبيق طريقة التكلفة المستهدفة لما تحققه من اهداف ومزايا تنافسية.
ومن خلال الدراسة التي قمنا بها توصلنا الى النتائج التالية:

- إمكانية تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في بنك BADR ويظهر هذا من خلال الرؤية الإيجابية لموظفي البنك حول هذا الاتجاه الحديث لمحاسبة التكاليف وتأكيدهم بان هذا الاسلوب له تداعيات إيجابية على البنك والعميل مما يعود بالإيجاب على الموظف بالدرجة الأولى. فكثير من المؤسسات تعاني من إعاقه الموظفين لتبني الطرق الحديثة فبنك BADR يمكنه تبني هذا الأسلوب بكل سهولة.

- تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في بنك BADR سيعمل على تخفيض التكاليف وذلك باستبعاد الأنشطة الغير مضافة للقيمة، كما ان هذا الأسلوب يولد الحوافز الى خفض التكاليف.
 - وجود أثر احصائي لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة على استقطاب العملاء والمحافظة على العملاء الحاليين.
 - يؤدي أسلوب التكلفة المستهدفة الى تقديم خدمات مرغوبة من طرف العميل وبسعر يمكن تحمله.
 - يؤدي أسلوب التكلفة المستهدفة الى المحافظة على جودة الخدمات التي تقدم الى العميل.
 - كما تم التأكد من ان الافراد الغير مؤهلين في مجال التكاليف يؤدون الى فقدان البنك للعملاء وعدم استقطابهم، لان تحديد التكاليف تعد قسم أساسي ومهم في عمل البنك وتحقيقه للأرباح.
- وعليه كل الفرضيات الفرعية تحققت وهذا ما يجعل الفرضية الرئيسية المتمثلة في " تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يؤدي الى تسعير الخدمات المصرفية بشكل دقيق ومقبول " محققة وبالتالي توصلنا من خلال هذه الدراسة الى ان بنك BADR له المقومات من اجل تبني هذا الأسلوب الحديث الامر الذي يؤدي الى تخفيض التكاليف واستقطاب العملاء والمحافظة على الحاليين، كما يعود بالإيجاب على البنك من خلال التسعير المقبول لخدماته وقدرة العميل على تحملها مما ينعش البنك ويزيد من معاملاته وتحقيقه للأرباح.
- كما توصلنا من خلال هذه الدراسة الى صياغة التوصيات التالية:
- توعية البنوك حول أهمية أسلوب التكلفة المستهدفة والمزايا التي يحققها نتيجة استخدامه من خلال عقد ندوات وجلب الخبراء الأجانب في هذا المجال لاكتساب المعارف ووضع الأسس اللازمة لتطبيقه.
 - القيام بتدريب الموظفين في قسم التكاليف حول الأساليب الحديثة لمحاكاة التكاليف كأسلوب التكلفة المستهدفة، أسلوب التكلفة على أساس الأنشطة وغيرها.

- ضرورة تبني البنك لفكرة حذف الأنشطة التي لا تضئف قيمة.
- تدريس الطرق الحديثة لقياس التكلفة في الجامعات، فماسبة التكاليف في الجامعات الجزائرية تدرس الطرق التقليدية فقط مما يجعل موظفي البنوك يجهلون تطبيق الأساليب الحديثة لقياس التكلفة الأمر الذي يعيق توظيفهم.
- العمل على تحسين الخدمات المصرفية وتسعيرها بطريقة مقبولة ودقيقة.

الهوامش والمراجع:

- ¹ لطفي الرفاعي، محمد سعيد الجديدي، كتاب التكاليف المعيارية والموازنات التخطيطية، بدون دار النشر، كلية التجارة، جامعة طنطا، مصر، 2006، ص: 51.
- ² Jiambalvo James, Management Accounting, 4th edition, wiley publishing company (John Wiley & Sons), USA, 2010, p :291.
- ³ العفري فؤاد احمد محمد، مدخل متكامل لإدارة التكاليف في ظل المنافسة في الشركات الصناعية، مؤتمر سبل تطوير المحاسبة في المملكة العربية السعودية، كلية التجارة، جامعة الملك سعود، السعودية، 2010، ص: 17.
- ⁴ علي جاه الله احمد عبد الله، دور أساليب المحاسبة الإدارة الحديثة في قياس وتحديد تكلفة المنتجات الصناعية، رسالة ماجستير محاسبة، جامعة النيلين، السودان، 2016، ص: 43.
- ⁵ Kato Yutaka, Target Costing Support System: Lessons from Leading Japanese Companies, Management Accounting Research, Japan, Vol.4, No.1, 1993, p:47
- ⁶ ميساء محمود محمد راجحال، دور التكاليف المستهدفة في تخفيض التكاليف وتطوير المنتجات، رسالة ماجستير محاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز السعودية، 2002، ص: 17.
- ⁷ Horngren Charles, Walter Harrison, Lind Smith Bamber, Accounting, 6 th edition, Prentice- Hall: Newgersy, USA, 2005, p: 43.
- ⁸ حسين الغالي حسن حسب النبي، الاتجاهات المعاصرة لقياس التكاليف ودورها في تسعير الخدمات المصرفية، رسالة دكتوراه فلسفة، جامعة النيلين السودان، 2015، ص: 110.
- ⁹ Cooper robin, Slagmulder regine, Factors Influencing the Target Costing Process: Lessons From Japanese Practice, 1997, p:19 electronic version: citesser.ins.psu.edu/viewdoc/phd 08/04/2018 23:20h
- ¹⁰ محمد راجح خليل أبو عواد، أهمية استخدام منهج التكلفة المستهدفة مع تحسين كفاءة التسعير، مقال منشور في المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 7 العدد 3، 2011، ص: 64.
- ¹¹ الجداول والاشكال من اعداد الطالبة بالاعتماد على برنامج SPSS